استخباراتية، بأنها تمّت بوعي وادراك كاملين من قبله، لكي يحقق هدفاً سياسياً. وقد تحقق هذا الهدف بكامله: «ومن الآن فصاعداً، سوف يكون واضحاً للجميع، في اسرائيل والعالم، انه لن يكون هناك رأيان مختلفان في موقف حكومة اسرائيل بشأن محادثات محتملة، مباشرة او غير مباشرة، مع م.ت.ف. ان كل تلميحات شمعون بيرس، وكل تصريحات وايزمان وبايلين وبرعام الجريئة، قد عرضت امام العالم على انها لا مضمون سياسي لها» (غاد ياتسيف، «اساس القضية»، **عل همشمار**، ١٩٩٠/١/٥).

وكتب الصحفي افنير ريغف، ان قضية وايزمان «سوف تؤثر، لمدة طويلة، في الجهاز الدبلوماسي، والسياسي، في اسرائيل، حتى بعد عملية انهائها الاجرائية. ان المذاق المرّ الذي بقي في أفواه السياسيين، من اليسار واليمين، لن يزول بسرعة. لقد أوضح سكرتير الحكومة، الياكيم روبنشتاين، في اثناء وجوده في الولايات المتحدة الاميركية، بصورة لا تقبل التأويل، ان حكومة برئاسة شامير لن تجري مفاوضات مع م.ت.ف. وان المحاولة الاميركية لتليين مواقف رئيس الحكومة في هذا الموضوع محكوم عليها بالفشل التامّ...

«لكن مهما يكن الامر، فان م.ت.ف. تشكّل المحور المركزي الذي تدور حوله معركة كبيرة. فالولايات المتحدة الاميركية ومصر والاردن وشخصيات اسرائيلية كلها تقوم بنقل الرسائل من، والى، م.ت.ف. كل هذا الخليط توقف عند باب مكتب رئيس الحكومة، الذي عاد وأعلن انه لا، ولن، يكون أي حوار مع م.ت.ف. طالما هو رئيس للحكومة...

«وقد ردّت أوساط اميركية على محاولة اقالة وايزمان بقولها، انه، بهذا، وجّه شامير رسائل الى اطراف ثلاثة، هي حزب العمل ووزراء الاشتراطات والاميركيون في واشنطن. وعلى الاميركيين ان يفهموا ان المفاوضات مع م.ت.ف. لن تقود الى أية نتيجة. امّا حزب العمل، فسوف يكون ملزماً باتخاذ قرارات سريعة ازاء مواقفه تجاه م.ت.ف. كما أوضح شامير لوزراء الاشتراطات انهم لا يملكون سبباً لخوض صراع ضده، وينبغي، الآن، الوقوف معاً ضد مواقف الولايات المتحدة الاميركية ومواقف حزب العمل، التي تضغط من اجل تغيير السياسة وفتح نافذة للتفاهم مع م.ت.ف.» (افنير ريغف، «اشارات شامير الثلاث»، **المصدر نفسه**، ١٩٩٠/١/٤).

الجامع المشترك للحكومة

لقد اجّل تطويق ازمة وايزمان البحث في مستقبل حكومة الوحدة الوطنية، انتظاراً لحدوث أزمة جديدة. وعلى الرغم من تبادل الاتهامات التي وصلت الى درجة النعت بالخيانة، وعلى الرغم من التصريحات التي أدلى بها طرفا الائتلاف حول اقتراب موعد حلّ الحكومة، فقد تمّت خلال ٤٨ ساعة، تسوية أزمة وايزمان عبر التوصّل الى حلّ وسط للقضية. ووصف احد الصحفيين هذا الوضع، فكتب: «هناك تقاطع مصالح بين كل من شامير ورابين ادّى الى انجاز اتفاق الحل الوسط. لقد أوضح مبعوثو رابين، وكذلك رابين نفسه، لوايزمان انه من المحتمل ان يجد نفسه وحيداً، في حال اصرّ على التمسّك بمواقفه المؤيدة لـ م.ت.ف. ومن الافضل له قبول التسوية» (يوسف حاريف، «التراجع»، **معاريف**، ١٩٩٠/١/٣).

أيّد هذا الرأي صحفي آخر؛ اذ كتب: «كم يبدو عجيباً ان كلا الاسحقين، شامير ورابين، يتمسّكان بهذه الحكومة، كل لاسباب مختلفة ومتناقضة. لقد قال شامير ان حكومة وحدة وطنية تستطيع كبح المفاوضات مع م.ت.ف. ولهذا، فهو مستعد لابقاء وزير في حكومة، ليس فقط تحدث مع م.ت.ف. بل تعاون معها من اجل افشال اهداف حكومة اسرائيل.

«كما ان رابين يدّعي بأن حكومة وحدة وطنية فقط تستطيع السير قدماً بمسار السلام. لكن مثله يدرك انه دون الاتصال مع ممثلي م.ت.ف. لن يتزحزح ذلك المسار قيد انملة.

«والامر الذي جعل الاسحقين متحالفين هو خصماهما المشتركان، ياسر عرفات وشمعون بيرس. لقد قال شامير والمقرّبون منه ذلك صراحة. فشامير يعتقد بأن حكومة برئاسة بيرس سوف تجري مفاوضات مع عرفات، تكون نهايتها التنازل عن المناطق [المحتلة] [واقامة] دولة فلسطينية. ونفور رابين من عرفات لا يقلّ عنه نفور شامير، ولكنه تخلّص، منذ فترة، من البقية الباقية لخوفه من بيرس. وهكذا يتبيّن ان الخوف من المفاوضات